الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قد ورد في ذلك عدة صيغ صحيحة ومن أصح هذه الصيغ وأشهرها: الصيغتان اللتان علمهما النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه -رضي الله عنهما- لما سألوه عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، وهما:

الصيغة الأولى: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد. رواه البخاري ومسلم من حديث كعب بن عجرة -رضي الله عنه.

والصيغة الثانية: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد. رواه البخاري ومسلم من حديث أبي حميد الساعدي -رضي الله عنه-. وهو عليه الصلاة والسلام لا يختار إلا الأشرف والأفضل.

والأولى التنويع بين هذه الصيغ الواردة - بأن يأتي بهذه تارة وبغيرها تارة أخرى -؛ اتباعا للسنة والشريعة، ولئلا يؤدي لزوم إحدى الصيغ إلى هجر الصيغ الأخرى الثابتة، ولما في ذلك من الفوائد الكثيرة الأخرى التي لا تتحصل بالمواظبة على إحدى الصيغ دون الأخرى.

لكن ينبغي الانتباه إلى أنه لا يشرع الجمع والتلفيق بين هذه الألفاظ لتخرج في صيغة واحدة مجموعة منها؛ بل هو مخالف للسنة؛ كما قرره جمع من أهل العلم.

والله سبحانه قد أمرنا بأن نجمع بين الصلاة والسلام عليه فقال سبحانه وتعالى : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الأحزاب/56 .

وقد نص العلماء على أنه يكره للشخص أن يلتزم دائما ذكر الصلاة دون السلام ، أو ذكر السلام دائما دون الصلاة، أما لو جمعهما ، أو ذكر الصلاة أحيانا، والسلام أحيانا، فإنه يكون ممتثلا للآية .. والله أعلم

الإسلام سؤال وجواب